

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

طيب يدل على ان المعنى الاول ممكن لكن ما هو الدليل على رده اذا قال قائل ما هو الدليل على انه يمتنع ان المخلوقات تحوز الوقت نعم ايه ده؟ فاذا كان - [00:00:00](#)

نعم نعم. طيب اذا هذا الدليل يقول لان الله اعظم من الكرسي وهو موضع القدمين قد وسع السماوات والارض اي نعم وكذلك طيب اذا هذي هذي الادلة من الكتاب والسنة واثار السلف يدل على امتناع ان تحوزه من مخلوقات وتحيط به وتحيط به طيب - [00:00:38](#)

اذا كان بالمعنى الثاني الدليل على جوابه بسم الله الرحمن الرحيم المعنى الثاني شدي على جواده ها المعنى الثاني ان حيز اي منحاز عن الخلق مبالغ له يعني هو يبين عن المحروق - [00:01:25](#)

ايه نعم استمع الجواب احسنت. الدليل على هذا اجماع السلف. فان الله تعالى بين من خلقه العرش ليس حالا في الخلق ولا الخلق عرفت؟ وهذا معروف ايضا من الادلة يمكن ناخذ من الادلة ايضا خلاف المعلم - [00:02:10](#)

فاقتصر على ذكر الاجماع لكن يمكن ان نأخذها من الادلة العقلية لان لدينا خالقا ده مخلوق ومن المعروف ان هناك مباينة بين الخالق واكمل المخلوق بين الفاعل والمفعول عندما اقول هذا باني - [00:02:43](#)

وهذا مبني هل معنى ذلك ان الباني منفصل عن المبني؟ ولا لا؟ نعم انقسم ايضا اضافة الى ما ذكره المعلق عن السلف نضيف نحن ايضا دليلا اخر وهو ان العقل يدل على مباينة الخالق المخلوق لان الخالق فاعل ومخلوق - [00:03:03](#)

مفعول ومن المعلوم في الضرورة ايش الفرض بين الفاعل والمفعول فعندما تقول هذا القصر مبني وبانيه فلان هذا الكون مخلوق وخالقه الله اذا قلت هذا القصر مبني وبني فلان هل يمكن - [00:03:26](#)

ان يكون الباني والمبني واحدا ولا قطعاً ان احدهما بائن عن الاخر قطعاً ان احدهم مباح اخر وكذلك هنا هذا خالق وهذا مخلوق قطعاً ان الخالق دائماً منين؟ عن مخصوص. طيب - [00:03:52](#)

القاعدة الثالثة صالح يقول القائل مراد او غير مراد ظاهر الاسمى ولا النصوص؟ النصوص ظاهر النصوص مراد رجل او غير مراجع او غير مراد. زين. اصلح ماذا نقول في جواب هذه القاعدة - [00:04:10](#)

اقول لكم بان على هذا المعنى نعم لكن اذا اريد المعنى بان اه عليه فيبمنع اريد معنى يعني نعم. يعني كلمة طاهر لفظ مشترك. فنقول ماذا تريد بالظاهر؟ ان اردت بالظاهر ما يظهر من - [00:04:30](#)

النصوص من المعاني اللائقة في الله فهذا ظاهر مراد وناس بالظاهر ما يظهر من مشابهة الخالق المخلوق في هذه النصوص فهذا ليس بمراد طيب اسمع هل نكتفي بهذا القبر من الجواب ولا لا؟ يعني نقول اذا قال لنا واحد - [00:05:10](#)

هل ظاهر النصوص مراد ولا غير مراد؟ هل ظاهر قوله تعالى بيدي مراد ان الله له يد او لا نقول ما تعني بالظلال ان اردت بالظاهر ان له ان لها معنى يليق بالله - [00:05:33](#)

فهذا مراد الغلط فهذا مراد الله اراد من هذه النصوص ان تثبت له المعاني ان لا يقبله واذا اردت للظاهر ما يظهر من مشاركة الله تعالى للمخلوق في هذه المعاني - [00:05:47](#)

فهذا الظاهر غير مراد فهذا الظاهر وغير المراد فلنقتصر على هذا الجواب او يجب ايضا ان نتخطى خطوة اخرى نعم يعني نقول له قل ليس بصحيح لان هذا الطائر كفر وباطل وضلال - [00:06:03](#)

ولا يمكن ان يكون الكتاب والسنة ظاهرهما الكفر والضلال يا جماعة الان يعني هنا نقول لا اذا اردت بالظاهر ما يليق بالله فهو مراد الله اراد من هذه النفوس المعنى اللائق به - [00:06:44](#)

وانا اقصد الظاهر ما يفهم منه اشتراك الخالق والمخلوق في هذه المعاني وتشابههما فهذا ليس بمراد ولكن نحن نقول لك ونعارضك لان هذا هو ظاهر ان يصوم يعني اننا نقول ليس هذا ظاهر النصوص - [00:07:08](#)

ليت هذا ظاهر النفوخ وان كان لك ان تفهم ان هذا هو الظاهر لكننا نقول ليس هذا ظاهر النصوص لماذا لا يمكن ان يكون ظاهر النصوص لماذا؟ لان هذا لو كان ظهر النصوص هو هذا المعنى لكان بعض النصوص اذا - [00:07:33](#)

يسر القرآن معناه انه ظاهر كفر ظاهره ان الله شبه ان الله شبه خلقه شبهه بخلقه نعم او اثبت له صفتك صفة يشترك فيها مع خلقه وهذا لا يمكن لا يمكن ان يكون ظاهر النصوص. اذا - [00:07:53](#)

فما هو ظاهر المسلم الواقع ظاهر النصوص اثبات المعاني الا في الله وهو ايش؟ مراد ولا غير مراد؟ وهو مراد يا اخواني يا جماعة هو المعنى اللائق بالله وهو المراد - [00:08:12](#)

هذا ظهر النصوص بعض النصوص هو المعنى اللابع بالله عز وجل وهو مراد لكن حنا تنازلنا مع الاخ هذا وقلنا له بالتفصيل سابقا ومع ذلك انكرنا عليه ان يكون النصوص المشاركة والمشابهة لله تعالى ما اخذته - [00:08:32](#)

نعم طيب اه في يقول المؤلف انهم مقتل لهذا بامثلة وقالوا ان ظاهرها غير مراد آآ اذكر المثال الاول نعم يقولون ان هذا ظاهر ان الله يجوز وهو مع من؟ وهو مان باطل فيجب تحريره. نعم - [00:08:56](#)

اذا هل هذا وزعمت ان ظاهر النص ان الله بنفسه جاه وش اللي يكتب نعم نعم ما جواب العبد اذا قال الله له عبدي جعت فلم تطعني نعم جواب الله ايش جواب الانسان لله - [00:09:42](#)

لما قال الله تعالى عبدي جعت فلم تطعمك نعم قال كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ نعم. احسنت بس. اه اذا كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول الله تعالى اما علمت ان عبدي فلان جاء فلم تبلغ - [00:10:40](#)

فلو اطعمتهم لوجدت ذلك عندي. نعم ومثل ايضا عبدي مرضت فلم تعد قال اما انت ان عبدي فلان مرض فلو نعم كيف او الاخوان في قلوب العلماء فقال اما عندنا جبران مرض فلو بثه لوجدتني عنده. زين. اذا ما يكون الذي اراده - [00:11:03](#)

ما دام ان الله سبحانه وتعالى هو الذي بين معنى كلامه فاذا يكون الحديث مبينا ولا يحتاج الى الى تأويل فكأن الحديث من اوله كأن الله قال عبدي جاع فلان عبدي فلم تطعه - [00:11:31](#)

ولا لا؟ ولهذا ما يحتاج الى ان نتنصر نقول هذا الكلام فسرره الله بنفسه واضح طيب المثال الثاني بما زعموا ان ظاهره باطل نعم. نعم. هذي النسبة الثانية نعم. اي نعم. وش يقولون يقولون هذا الحديث يفهم منه ان - [00:11:48](#)

الحجر نفسه يمين الله فاذا هو يجب ان نبطل هذا السلاح. طيب وش نقول لهم حنا نقول اولنا من الحديث يقول يمين الله في الارض فقيدها فدل ذلك على انها ليست يمينه التي هي صفته فانها في السماء - [00:12:24](#)

طيب والثاني المشبه غير ان شبابه. اذا فلن يدل على الحديث على المعنى الباطل الذي زعموا نعم طيب نبدأ درس جديد قال واما قول قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فانه ليس - [00:12:49](#)

ان القلب مختصر بلا صابر نعم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن هم يقولون هذا المعنى باطل. هذا المعنى باطل ليش؟ لان ما يمكن يصير القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:13:18](#)

كانت النصيب اذا فالمراد به معنى خلاف هذا الظاهر يجب ان يؤول فيقال كناية عن تصريف الخلق عن تصريف الخلق وليس معنى ذلك ان القلوب نفسها بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:13:38](#)

الولد رد عليهم بقوله ليس في ظاهره ان القلب مختصر بالاصابع ولا ايش ولا نواصل لها ولا نماغ لها نعم لها ولا انها في جوفها. هل في الحديث انه يقول - [00:13:56](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمن مستصلة متصل بها لا او مماثل لها ما قال لها ولا انها في جوفه ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن في جوف الرحمة ما قال هذا - [00:14:30](#)

اذا نشوف نظير لا لا نظير ولا في قول القائل هذا بين يدي ما يقتضي مباشرته ليديه الان انا اقول اه هذا الكتاب بين يديه هذا الكتاب بين يديه نعم ابوخذ يدي عنه - [00:14:53](#)

هذا الكتاب بنى اليه صحيح ولا لا؟ هل يقتضي ان ان يدي قد مسكته؟ لا ما يلزم انت ان تكون يدي قد مست ربما اقول كل الطلبة امامي بين يديه - [00:15:12](#)

ومع ذلك فهذا لا يستلزم ان اكون مماثل له. يعني ان يدي قد مسته مثلا مهوب لازم طيب كذلك ايضا واذا قيل السحاب المسخر بين السماء والارض يعني اذا قال الانسان هذا الكلام وهذا ايضا هذا اللفظ موجود في القرآن - [00:15:27](#)

نعم النبي خلق السماوات والارض والسحاب مسخر بين السماء والارض اذا قيل السحاب المسخر بين السماء والارض. شف بين السماء والارض هل يلزم ان يكون السماء والارض قد ماتت هذا السحاب ها - [00:15:50](#)

وبينها لكن بعيدا كذلك ايضا واذا قيلت من الارض لم يقتضي ان يكون مماثل للسماء والارض. ونظائر هذا كثيرة اذا تبين ان كلمة بين ذات الطريق المماثل فان قوله ان القلوب بين اصبع قلوب العباد بين اصبعهن من اصابع الرحمن لا يقتضي ان تكون هذه الحروف

مماثل الاصابع - [00:16:09](#)

ومما يشبه هذا القول اه طيب اذا كان لا يقصد ان يكون هذه القلوب مماسة بالاصابع فيبقى الحديث على ظاهره ولا يجب ان يحرض عن ظاهره؟ ها؟ يجب ان يقف على ظاهره - [00:16:40](#)

ويقاس ان هذه البينية التي تكون الحضور فيها بين اصابع الرحمن هي بينية حقيقية زادا منها الممارسة بل اقول ايضا ولا يلزم ان تكون هذه البينية مشابهة لبينية المخلوق بل انها ليست مشابهة بالتأكيد - [00:16:58](#)

ومما يشبه هذا القول ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس مثله مما يصبح هذا القول وش هذا القول يعني القول بان ظاهر النص باطل الظاهر هذا النص باطل فيجب ان يحرم. كما قيل - [00:17:21](#)

لقوله تعالى ما منعك ان تسجد بما خلقت بيدي الخطاب للشيطان والمراد بالماء بقدر ما اخرجت بيدي من ادم لتسجد لي ما خلقت اي لادم الذي خلقته في يديه وهنا نسل الاخ - [00:17:39](#)

ماذا؟ اه اسرك لماذا قال لما لما خلقت بيديه ولم يقل لمن خلقت مع ان ادم عاقل والمعروف ان من للعاقل وما لغير العاقل معرفة القادة هذي بالنحو ها احرمكم افهم الجواب - [00:18:04](#)

اما هم طور الاشكال ان تسجد لما خلقت بيديك من المراد بما طيب ادم عاقل ولا ولا لا؟ طيب لماذا لم يقل لمن خلق لان من للعاقل وما لغير العاقل - [00:18:41](#)

هذا السؤال نعم انا ادم في الاصل هو التراب. هم قبل ما اقول لك العالم من القرآن. جميل. طيب اضطريت. نعم. ايه مجتمعنا نعم زيد لكن هذا خروج عن الاصل ولا يمكن تخرج عن الاصل الا - [00:19:03](#)

اي نعم لفائدة وهذا هو المسؤول عنه. هذا معروف هذا القرآن اعرف شيه هو القرآن لكن يجب ان تعلم نعم اه يجب ان تعرفوا انه تقول للعاقل اذا مسلم مجرد الشخص - [00:19:44](#)

لا اذا قصدت بمعاني الذي يصل الى الشخص فاذا غسل مجرد الشخص تقول من واذا رصد المعاني التي اتصل بها الشخص تقول ما ما طاب لكم من النساء ما طاب لكم باي شيه - [00:20:19](#)

لان المرأة تطير بصفاتها - [00:20:42](#)